في هذه الاية الكريمة وقرا ابن كثير وحده
هذان بتخفيف ان والالف وتشديد النون وحفص
كذلك الا انه خفف نون هذان وقرا ابو عمرو
ان هذين باليا وتخفيف النون والباقون كذلك
الا انهم قروا هذان بالالف فاما القراة الاولى
وهي قراة ابن كثير وحفص فما وضح القراات لفظا
ومعنى وخطا وذلك انهما جعلا ان المخففة من الثقيلة
فاهملت ولما اهملت كما هو الافصح من وجهيها
خيف التباسها بالنافية فجي باللام فارقة في الخبر
وهذان مبتدا ولساحران خبره ووافقت خط
المصحف فان الرسم هذن دون الف ولا يا وسياتي
بيان ذلك واما تشديد نون هذان فعلى ما تقدم
في سورة النسا وقد اتقنت ذلك هناك واما الكو
فيون فيزعمون ان ان نافية بمعنى ما واللام بمعنى
الا وهو خلاف مشهور وقد وافق تخريجهم هنا
قراة بعضهم ما هذان الا ساحران واما قراة ابي عمرو
فواضحة من حيث الاعراب فهذين اسم ان وعلامة
نصبه اليا ولساحران خبرها ودخلت اللام تاكيدا
واما من حيث المعنى فانهما اثبتا لهما السحر بطريق تاكيد
من طرفيه لكنهم استشكلوها من حيث خط المصحف
وذلك لانه رسم هذن بدون الف ولا يا فاتيانه بالالف
زيادة على خط المصحف قال ابو اسحق لا اجيز قراة ابي
عمرو لانها خلاف المصحف وقال ابو عبيد رايتها في الامام

مصحف

١١٤

مصحف عثمان هذن ليس فيها الف وهكذا رايت
رفع الاثنين في ذلك المصحف باسقاط الالف واذا
كتبوا النصب والخفض كتبوه باليا ولا يسقطونها قلت
ولا ينبغي هذا ان يرد به على ابي عمرو وكم جا في
الرسم اشيا خارجة عن القياس وقد نصوا هم على
انه لا يجوز القراة بها فليكن هذا منها اعني مما
خرج عن القياس فان قلت ما نقلته عن ابي عبيد
مشترك الالزام بين ابي عمرو وغيره فانهم كما
اعترضوا عليه بزيادة اليا يعترض عليهم بزيادة
الالف فان الالف ثابتة في قراتهم ساقطة من خط
المصحف فالجواب ما تقدم من قول ابي عبيد انه راهم
يسقطون الالف من رفع الاثنين فاذا كتبوا النصب
والخفض كتبوه باليا وذهب جماعة منهم عايشة
رضي الله عنها وابو عمرو الى ان هذا مما لحن فيه
الكاتب واقيم بالصواب يعنون انه كان من حقه
ان يكتبه باليا فلم يفعل فلم يقراه الناس الا باليا
على الصواب واما قراة الباقين ففيها اوجه احدها
ان ان بمعنى نعم وهذان مبتدا ولساحران خبره
وكثر ورود ان بمعنى نعم وانشدوا

بكر العواذل في المشيب يلمنني ... والومهنه وقلن شيب
قد علاك وقد كبرت ... فقلت انه

اي فقلت نعم والهاء للسكت
وقال رجل لابن الزبير لعن الله ناقة حملتني اليك
فقال ان وصاحبها اي نعم ولعن صاحبها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)